رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه
قال ان الله تعالى في بعض الكتب اوحى الله تعالى الى بعض
الانبياء قل للذين يتفقهون لغير الدين ويتعلمون لغير
العمل ويطلبون الدنيا بعمل الاخره يلبسون للناس
مسوك الكباش وقلوبهم قلوب الذياب السنتهم احلى
من العسل وقلوبهم امر من الصبر اباي تخادعون وبي يستهزءون
لاتيحن عليهم فتنه تدع الحليم فيهم حيرانا وفي
بعض الاخبار المرويه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ياتي على الناس زمان لايبقى من القران
الا رسمه ولا من الاسلام الا اسمه قلوبهم خربه من الهدى
ومساجدهم عامره من ابدانهم شر من تظل السماء
يومئذ علماؤهم ومنهم تخرج الفتنه واليهم تعود
واعلم ان العلم النافع المتفق عليه فيما سلف وخلف
انما هو العلم الذي يودي صاحبه الى الخوف والخشيه
وملازمه التواضع والذله والتخلق باخلاق الايمان
وتوافق الاسرار والاعلان الى ما يتبع ذلك في بغض
الدنيا والزهاده فيها وايثار الاخره عليها

والمولاه

والمولاه في الله تعالى والمعاداه فيه والحرص على
التفطن للاسباب الباعثه له على الاستقامه
ولزوم الادب بين يدي الله تعالى فيراعيها احتياطا
وطلبا ومعرفه الاسباب الصاده له عن ذلك فيوسعها
رفضا وهربا الى غير ذلك من الصفات العليه والمناحي
السنيه فبهذا كله تحصل له فوايد العلم وثمراته
الدنياويه والاخرويه فان خلا طالب العلم عنها
او بعضها فان كان ما يطلبه علما حقيقيا كان
حجه عليه وان كان رسميا كان وبالا واصلا اليه
والعياذ بالله من ذلك قال في لطايف المنن ربما غر
الغافل من طلبه العلم من قال طلبنا العلم لغير الله
تعالى فابى ان يكون لله تعالى وليس في قول هذا القايل
ما يبسط روح اليه من طلب العلم للرياسه والمنافسه وانما
اخبر هذا القايل عن امر من الله به عليه وفتنه سلمه
الله تعالى منها فلا يلزم ان يقاس عليه فيها غيره وذلك
بمثابه من به مرض مزمن في الامعاء اعيى علاجه
وضاق عليه خلقه فاخذ خنجرا وضرب به مراق

Copyright © King Saud University